الأنباء
السبت 28 يونيو 2014

استكمال المسح الأمني لفنادق بيروت.. واعتقال يمنيين

«داعش» تُعلن بدء «غزوة» لبنان.. ومصادر: خلايا نائمة ومتفجرات محلية

كرسي رئيس الجمهورية شاغر في حفل ماجدة الرومي في افتتاحية مهرجانات بيت الدين (محمود الطويل)

بيروت ـ عمر حبنجر

استكملت الاجهزة الامنية اللبنانية المسح الامني لكل الفنادق العاملة في بيروت والضواحي اضافة الى مباني الشقق المفروشة بحثا عن عناصر مرتبطة بموجة العمليات الانتحارية التي اجتاحت لبنان خلال هذا الاسبوع، واسفرت عملية المسح عن اعتقال مواطنين يمنيين في فندق رمادا المقابل لفندق دي روي الذي شهد المواجهة بين الامن العام اللبناني وانتحاريين يحملان الجنسية السعودية كان يفترض ان ينفذا عملية ارهابية في مطعم الساحة الشهير على طريق المطار خلال مناسبة حاشدة كان موعدها مساء الخميس.

ويقع مطعم الساحة، الذي تقصده فعاليات حزب الله عادة، قبالة مستشفى الرسول الاعظم الواقعة على الرصيف الشرقي لطريق المطار وتلاصقه محطة ضخمة لتوزيع المحروقات تعرف بمحطة الايتام.

من جهته، السفير السعودي في بيروت علي عواض عسيري لم يستبعد في تصريحات له امس ان يكون هدف انتحاري دي روي السفارة السعودية المجاورة للفندق وفقما ابلغه الى تلفزيون المستقبل.

مسؤول لبناني بارز نقل عنه زواره لـ «الأنباء» خشيته من تصنيع بعض المفخخات محليا، مشيرا الى تنسيقات امنية داخلية وخارجية لمواجهة ما يخشى من وجوده من خلايا ارهابية نائمة.

الرئاسة اللبنانية بين كيري والحريري.. والأميركيون لا يريدون رئيساً متحالفاً مع حزب الله

المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم اكد التنسيق مع باقي الاجهزة الامنية، وقال: نحن في اعلى جاهزية وقادرون على خوض التحدي الى النهاية والقضاء على الارهاب، ولفت الى ان ما قام به الامن العام عمل استباقي، مضيفا ان لبنان ليس جزيرة معزولة عن محيطه الملتهب في العراق وسورية، لذلك لا يمكننا اهمال اي رواية او معلومة سواء كانت مهمة او بسيطة.

واوضح اللواء ابراهيم ان الارهابي يتمتع بعنصر المفاجأة الذي يعطيه القدرة على التنفيذ من حيث لا ندري انما الرد على عنصر المفاجأة يكون برفع الجاهزية وببث الثقافة الامنية بين العناصر والضباط من دون ان نتجاهل التنسيق بين الاجهزة الامنية، مشيدا بدور وزير الداخلية نهاد المشنوق ورئيس الحكومة في هذا المجال.

وعاب ابراهيم على بعض وسائل الاعلام انها عمدت الى تضليل الرأي العام اللبناني والعربي بالقول ان عناصر من حزب الله دخلوا شقة الانتحاري وقتلوه ثم وضعوا متفجرات موقوتة وابلغوا بعدئذ عن وجود مشتبه به في الفندق، واكد ان الامن العام علي تواصل مستمر مع السفارة السعودية، وقد تم تأكيد الامور للسفير عسيري، على ان الارهاب لا علاقة له بأي جنسية.

وتبنت ولاية دمشق ـ القلمون التابعة لتنظيم داعش التفجير الانتحاري الذي وقع في فندق دي روي في الروشة، معلنة انطلاق «غزوة» لبنان.

وفي تغريدة لها على موقع تويتر، اشارت الى ان من وصفتهما بانغماسيين من اسود الدولة الاسلامية في العراق والشام» قاما بالانغماس داخل مدينة بيروت في فندق دي روي بمجموعة امنية تابعة للامن العام، زاعمة ان هذه المجموعة وقعت بين قتيل وجريح.

وفيما اطلقت على العملية اسم غزوة اول الغيث، توجهت الى حزب الله بالقول: ما هذا الا اول الغيث فأبشروا بالمئات من الانغماسيين.

يذكر ان حساب الولاية، غير المعروفة سابقا، على تويتر لا يتضمن الا هذه التغريدة، مما يدل على ان الحساب فتح حديثا نظرا لعدم وجود اي تغريدة سابقة له.

في هذا السياق، كشف رئيس اتحاد المؤسسات السياسية بيار الاشقر ان نسبة الاشغال الفندقي تراجعت في لبنان من 85٪ الى 59٪ بعد اول انفجار في ضهر البيدر.

وعزا الاشقر تراجع الحجوزات الى حلول شهر رمضان، وقال: اننا نعول على اقبال السياح في عيد الفطر.

على صعيد الاستحقاق الرئاسي في لبنان، تبلغ رئيس الحكومة السابق سعد الحريري من وزير الخارجية الاميركية جون كيري ان واشنطن لا تضع فيتو على اي مرشح للرئاسة اللبنانية ولا يؤيد اي شخص معين.

لكن مصادر ديبلوماسية في العاصمة الفرنسية قالت ان الاميركيين لا يؤيدون رئيسا للبنان يكون في حلف مع حزب الله، ما يخيب آمال العماد ميشال عون.

من جهته، اعتبر الرئيس سعد الحريري ان الفراغ الرئاسي في لبنان امر بالغ الخطورة ويتمنى ان يتحاور مسيحيو لبنان كي يتوافقوا على مرشح للرئاسة، وتمنى على جميع الاطراف ان يساعدوا في هذا الاطار.

كيري اكد للحريري في نطاق عرضه للسياسة الاميركية في سورية والعراق ان الادارة الاميركية لن تترك المجال لداعش لتقوم بأعمالها الارهابية في هذين البلدين، وستقدم المزيد من الدعم للمعارضة السورية المعتدلة والتدريب، وان المساعدات سيتم تعزيزها في خلال الشهرين المقبلين.

وتزامن هذا القول مع الاعلان عن طلب الرئيس باراك اوباما من الكونغرس الموافقة على تخصيص نصف مليار دولار للمعارضة السورية المعتدلة.

كما شدد كيري على ان واشنطن لا تريد التحدث مع ايران حول موضوع حزب الله، علما ان مساعد وزير الخارجية الاميركية وليام بيرغ اجرى محادثات مع المفاوض الايراني حول العراق بحسب مصادر ديبلوماسية غربية.

مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني توجه برسالة رمضانية وداعية للبنانيين على اساس انتهاء ولايته في 15 سبتمبر، اعتبر فيها ان الفراغ في رئاسة الجمهورية هو حالة غير طبيعية، توجب علينا العمل على انهائها فورا، رغم اننا نرى وللاسف من يفرضون علينا الفراغ والتعايش معه، كما ان رئاسة الجمهورية فينا ليست ميراثا ليندفع الساسة الى تقاسم حظوظهم منه عند حصول الفراغ، وينشغل كل فريق منهم بتعزيز نصيبه من هذه التركة كما يفعلون على مشهد منا اليوم.

وحذر قباني من المزيد من التفجيرات والضحايا والدماء، مستبعدا ايجاد الحلول بغياب رأس الدولة، فلبنان بلا رئيس يعني وطنا بلا رأس، منبها من «التمديد المتتالي» الذي يغتصب المؤسسات الدينية والمدنية، منبها من الفتن المفاجئة على مستوى الافراد او الجماعات التي بذلت غاية جهدي للحيلولة دون وقوعها خلال فترة ولايتي.

بدوره، مفتي طرابلس والشمال الشيخ مالك الشعار دعا في مؤتمر صحافي بمناسبة حلول شهر رمضان الى عقد مؤتمر اسلامي ـ مسيحي للاتفاق على كلمة سواء، وقال: نعم للقاء، لا للتقاتل، لا للارهاب، لا للصراع بين السنة والشيعة او بين المسلمين والمسيحيين، اسرائيل هي عدونا الوحيد وكل ما يحدث في عالمنا العربي يصب في مصلحة هذا العدو.

ورفض الشعار الدعوة الى مؤتمر تأسيسي وتمسك باتفاق الطائف، وقال: ان سلاح حزب الله يجب ان يكون في الجنوب.

من أجواء الحدث الأمني

● **انتحاريا الروشة:** تبين من التحقيقات ان الانتحاري الذي قتل حضر الى لبنان من اسطنبول في تركيا في 11 يونيو الجاري وهو كان موجودا فيها منذ مارس الماضي وهو مطلوب من السلطات السعودية، وان السعوديين كانا يحجزان غرفا لهما في ثلاثة فنادق مختلفة للتمويه، واتضح ان الشخص الثالث الذي قيل انه ضمن الخلية وتعقبته الاجهزة الامنية وكان متواريا لحظة اقتحام الفندق هو منذر خلدون الحسن (مواليد 1990 من بزبينا عكار ويحمل الجنسية السويدية).

واوضح الامن العام (الذي اصدر بيانا عمم صورته من خلاله) انه مشتبه بتأمينه الاحزمة الناسفة والمتفجرات للشبكة، والحسن هو شقيق لانتحاريين قضيا في سورية قبل نحو سنة، وقد تولى حجز الفندق ونقل الانتحاريين وتزويدهما بالعتاد اللازم.

وكان منذر الحسن وضع على صفحته على الفيسبوك قبل عشرة ايام، في المكان المخصص لصورته الشخصية، صورة من داخل مطعم الساحة الذي اقر الانتحاري الموقوف بأنه كان هدف العملية الانتحارية.

● **مستشفى الرسول الاعظم:** في حين ذكرت معلومات ان الموقوف السعودي عبدالرحمن الشنيفي اقر بأنه مع السعودي الآخر الذي فجر نفسه كانا سيستهدفان مطعم الساحة في الضاحية الجنوبية بتفجير مزدوج عبر احزمة ناسفة، ذكرت معلومات اخرى ان التحقيقات الاولية بينت ان هدف الانتحاريين كان «مستشفى الرسول الاعظم» في الضاحية الجنوبية.

● **خلايا منفصلة:** اوضحت مصادر امنية انه لا ربط بين تفجير ضهر البيدر الجمعة الماضي وتفجير الطيونة ليل الاثنين ـ الثلاثاء وتفجير «دو وري» وان الخلايا الارهابية منفصلة بعضها عن بعض ولا يعرف اعضاء كل منها عناصر الاخرى، وان مشغل كل واحدة منها يتواصل مع الانتحاري ليؤمن له الحزام الناسف او المتفجرات او السيارة المفخخة.

● **لواء التوحيد:** يرجح امنيون بملف الارهاب ان تكون «كتائب عبدالله عزام» تقف فعلا خلف انتحاريي الطيونة وضهر البيدر، لكنها تشدد على ان تعقب الانتحاريين المفترضين في فنادق بيروت ينطلق من وقائع ومعطيات تفيد بأن هؤلاء يحملون برنامج عمل مقررا سلفا خارج لبنان، الامر الذي يجزم بأن تنظيم «داعش» يقف خلف هؤلاء.

وذكرت معلومات ان الامن العام اوقف احد امراء «لواء التوحيد» (داعش) في منطقة الرقة في سورية، ويعرف بلقب «ابو جعفر» وهو اردني (شقيق الموقوف الاردني في سجن رومية عبدالملك محمد يوسف عثمان عبدالسلام)، هو الذي اعطى الاوامر للسعوديين القتيل الثويني (20 عاما) والشنيفي (19 عاما) بالتوجه الى لبنان جوا عن طريق تركيا، وهو من يقف خلف الاعداد والتخطيط للعملية.

● **مصادر السيارات:** يجري البحث حاليا عن مصادر السيارات التي يجري تفخيخها، خاصة بعد ان تبين في ادعاء القاضي صفر ان احدى هذه السيارات جهزت في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين.

● **بنك اهداف افتراضية:** وضع حزب الله بنك اهداف افتراضيا للاماكن والمراكز التي يمكن ان تستهدف بعمليات ارهابية، وتقول المعلومات ان حالة الاستنفار في الضاحية ومناطق نفوذ لحزب الله بلغت الدرجة القصوى خلال الايام الماضية.

● **الغاء الافطارات:** تردد ان حزب الله يدرس مع مرجعيات امنية شيعية قرارا بالغاء كل الافطارات في شهر رمضان تفاديا لاي عمليات انتحارية، كما وضعت خطة امنية عاجلة لمتابعة المقاهي والمطاعم وخصوصا التي تقدم خدمة مشاهدة المونديال خشية تعرضها لمثل هذه العمليات.

● **رصد مخيم البرج:** يجري رصد دقيق لمخيم برج البراجنة على اثر معلومات عن تحويلات مصرفية خارجية لجهات اصولية ناشطة في بيروت، في وقت يشهد المخيم تحركا خفيا لمجموعات تكفيرية.

كامل الرفاعي لـ «الأنباء»: شهر رمضان سيكون ملتهباً بكل المقاييس الأمنية والدموية

بيروت ـ زينة طبارة

رأى عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب كامل الرفاعي ان ما يجري في المنطقة وتحديدا في العراق ايقظ الخلايا النائمة في لبنان، مستفيدة من التراخي السياسي الراهن بدءا من عقدة انتخاب رئيس للجمهورية مرورا بتعثر عمل الحكومة وصولا الى الانقسام السياسي العمودي بين اللبنانيين، معتبرا بالتالي ان ما تشهده الساحة الامنية في لبنان من عمليات انتحارية متفرقة دليل على ان العمليات الانتحارية ستزداد وتيرتها خلال شهر رمضان وتجعل منه شهرا ملتهبا بكل المقاييس الامنية والدموية التي لن تفرق بين بيئة شيعية واخرى سنية او مسيحية، وذلك لاعتقاد الانتحاريين المغرر بهم ان ارواحهم خلال الشهر الفضيل لن تجلس فقط على مائدة الرسول ﷺ انما سترتقي الى السماء السابعة اكراما لقتلهم «الكفار» من جميع الطوائف والمذاهب.

ولفت النائب الرفاعي، في تصريح لـ «الأنباء»، الى انه واهم من يعتقد ان التكفير والارهاب يستهدف فقط البيئة الشيعية الحاضنة لحزب الله والمقاومة، انما يستهدف كل الشرائح اللبنانية دون استثناء لاشعال فتنة طائفية ومذهبية حارقة، تسهل انتقاله الى لبنان وانتشاره على كامل الاراضي اللبنانية، تماما كما حصل في سورية والعراق، بدليل ان انتحاري الطيونة كان يراهن من خلال تفجير سيارته على حصول ردة فعل سريعة وعنيفة من قبل عناصر غير منضبطة ضد منطقتي طريق الجديدة السنية وعين الرمانة المسيحية، كونهما منطقتين متاخمتين لموقع عمليته الانتحارية، خصوصا ان هذا المثلث المذهبي (الشيعي والسني والمسيحي) مر بتجارب مريرة خلال السنوات السابقة، اهلت المتحمسين فيه مذهبيا وعقائديا وحزبيا للتحرك والرد بشكل عفوي وسريع دون التنبه الى خطورة هذا المخطط الشيطاني.

كامل الرفاعي

مخطئ من يعتقد أن الانتخابات الرئاسية في لبنان رهن توافق اللبنانيين

في سياق متصل، اعرب الرفاعي عن خشيته من انتشار الفكر الداعشي في لبنان ليس فقط نتيجة الخطاب المذهبي التحريضي والفقر المدقع في بعض القرى والمدن انما ايضا نتيجة تعامل بعض الاجهزة الامنية مع المواطنين بما يوحي ان هناك تمييزا بين زيد عمر، مشيرا على سبيل المثال الى ان احد الاجهزة الامنية داهمت بلدة سنية بعيدة في البقاع لإلقاء القبض على احد ابنائها بسبب اطلاقه النار فرحا بعرس ابنته، فيما تعامت كليا عن اطلاق عشرات الشباب النار في بعلبك خلال عرس ايضا لاحد ابناء العائلات، معتبرا ان هذا التمايز في التعامل مع الفئات اللبنانية ليس لمصلحة الاجهزة الامنية، وقد يحمل الكثير من الشباب الى اعتناق الفكر الداعشي هربا من شعورهم بالدونية والتفرقة بينهم وبين فئات واخرى.

وردا على سؤال، لفت الرفاعي الى ان بعض المسلحين دخلوا بلدة الطفيل عابثين مع سكانها الذين لم يتمكنوا من طردهم واخراجهم من البلدة، متسائلا عن سبب امتناع الدولة اللبنانية عن ارسال وحدات عسكرية من جيش وقوى امن داخلي وامن عام لحفظ امن البلدة، خصوصا انها بلدة لبنانية بامتياز واهلها لبنانيون اصيلون، مشيرا الى ان الحجة بعدم وجود طريق اليها من الداخل اللبناني غير دقيق، لأن قافلة الاغاثة والمساعدات شقت طريقها ضمن الاراضي اللبنانية انطلاقا من بعلبك وصولا الى الطفيل، مستدركا بالقول انه ليست الحكومة الحالية من تركت الطفيل تواجه مصيرها، انما الحكومات المتعاقبة منذ الاستقلال حتى اليوم التي لم تربط الطفيل ببرامجها الانمائية والتربوية والاجتماعية والسياسية.

على صعيد مختلف وردا على سؤال، اكد الرفاعي انه مخطئ من يعتقد ان الانتخابات الرئاسية في لبنان رهن توافق اللبنانيين على هوية الرئيس العتيد، انما هي مرتبطة مباشرة بالمفاوضات الاميركية ـ الايرانية حول الملف النووي من جهة، وبالتفاهم السعودي ـ الايراني حول شؤون المنطقة من جهة ثانية، معتبرا بالتالي ان اي تقدم قد يطرأ على المستويين المشار اليهما، ولو بالحد الادنى المطلوب، سينعكس حتما على الداخل اللبناني وينتج رئيسا للجمهورية، بمعنى آخر يعتبر الرفاعي ان الازمة الرئاسية في لبنان مازالت طويلة وطويلة جدا، وما دعوات الرئيس بري لانتخاب رئيس للجمهورية سوى مجرد تطبيقات دستورية لا تسد ثغرة ولا تغني عن جوع، خصوصا ان الرئاسة في لبنان مشهود لها منذ تكوين الكيان اللبناني بأنها وليدة تفاهمات دولية واقليمية.

مصادر: نقاشات رئاسية داخل 8 آذار تركز على خيار الاسم التوافقي

بيروت ـ محمد حرفوش

تعتقد مصادر متابعة أن الاحداث العراقية المتسارعة والإرهاب الأمني المتنقل في الداخل اللبناني قد تعدل في استراتيجية حزب الله لجهة الإسراع في انتخاب رئيس جمهورية على مسافة واحدة من 8 و14 آذار لأن عامل الوقت لم يعد يعمل لمصلحته. وتحدثت المصادر عن بداية انسحاب البعض من الالتزام مع العماد ميشال عون في شأن ترشيحه لرئاسة الجمهورية بعدما بات واضحا أن مفاوضاته مع الرئيس سعد الحريري لم تحقق أي نتائج، بدليل المواقف الأخيرة التي صدرت عنهما.

وأشارت المصادر إلى أنه داخل قوى 8 آذار هناك من بات يدفع باتجاه التقاط فرصة التوافق على ملف الرئاسة، بعدما فقد ترشيح عون قدرته على الاستمرار أو قابلية الاستثمار سياسيا، ولفتت إلى أن المعطيات التي سمحت بالاسترخاء أو عدم الاستعجال في إنجاز الاستحقاق الرئاسي تغيرت اليوم، لأن هذه القوى وعلى رأسها حزب الله باتت أكثر استعدادا لإنجاز توافق على رئيس الجمهورية ولو لم يكن العماد عون.

ولاحظت المصادر أن رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع فتح الطريق من خلال مبادرته للتوافق على رئيس من خارج 8 و14 آذار، أمام التسوية الرئاسية، الأمر الذي أضعف حجة الجنرال وموقعه. وتحدثت المصادر عن عودة التسريبات والترويج لخيار تولي شخصية عسكرية رئاسة الجمهورية، خصوصا أن الأولوية الأمنية هي التي ستحكم مسار الأحداث في المرحلة المقبلة، مشيرة الى توقعات أن ينتقل حزب الله قريبا إلى مقاربة رئاسية شبيهة بالمقاربة الحكومية عبر تقديم تنازلات يكون أبرز ضحاياها العماد عون.

مصادر ديبلوماسية: المزيد من التفجيرات حال انخراط حزب الله في حرب العراق

بيروت ـ محمد حرفوش

تعتقد مصادر ديبلوماسية غربية في بيروت ان الهلال الشيعي الذي عملت ايران عليه طويلا ودفعت من اجله اثمانا باهظة في الحرب التي شهدتها سورية قد تلقى ضربة موجعة في العراق، حيث بات التواصل الجغرافي صعبا ما بين طهران وشاطئ البحر الابيض المتوسط.

واشارت المصادر الى ان الواقع العراقي المترابط بين انهيار نظام نوري المالكي الحليف لايران واستمرار المعارك بين الجيش السوري والمعارضة في القلمون التي كان «حررها» حزب الله وعودة التفجيرات الارهابية الى الساحة اللبنانية هي احداث تدل بوضوح على ان محور الممانعة لم يحسم الامر العسكري ـ السياسي ـ الامني لمصلحته، وسينعكس حكما على واقع ايران التفاوضي مع دول الغرب حول ملفها النووي الذي ارتبط بواقع توازنات لصالحها امنيا وليس اقتصاديا. وابدت المصادر خشيتها من تعرض لبنان للمزيد من التفجيرات الارهابية في حال انخرط حزب الله في الصراع الدائر في العراق، متوقعة ان يشارك الحزب في هذا الصراع في حال طلبت منه قيادته الايرانية ذلك، في محاولة لاعطاء زخم عسكري ومعنوي للقوى العراقية الموالية لنظام طهران لمنع تفككها واندحارها في مواجهة القوى الثائرة على حكومة